

آلة معطلة

أيها الدرب القديم فسّر لي
تغير خارجي كله.. ولم أزل نبتة !
فلا الأزهار خرجت من حناياي
ولا الثمرة !
جوارحي لم تنزل رغم القطر مجدبةً
فما العلة ؟!
تراه الموت غير طبع أعضائي
وعطل آلة للطرح بالأحشاء ؟!
بالأرض جذري كاد ينكرها
يأبى الرضاع ويوشك أن يفارقها
وكل ما حولي جديد

ولمَّا أعرف رَغمَ العمر

غير ما تعلمته !

أحب طفولتي جدًّا

وأنكر كونها رحلت على الأوراق

وفي المرأة والأحداق

وأن مكانها ثغرة

ورمزٌ فاقد الشفرة

وإنكار وإجبار على التصديق بالقوة

فكيف وكيف يا دربي

كبرتُ ولم أزل نبتة ؟!